

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من الروايات المكذوبة  
(الجزء الثاني)

---

تأليف

آية الله الشيخ ماجد الكاظمي

منشورات چتر دانش

سرشناسه	: کاظمی، ماجد، ۱۳۳۷ -
عنوان و نام پدیدآور	: من الروایات المکذوبه/ تالیف ماجد الکاظمی.
مشخصات نشر	: تهران: چتر دانش، ۱۴ -
مشخصات ظاهری	: ج.
شابک	: ۸-۵۴۰-۴۱۰-۶۰۰-۹۷۸-۲.ج
وضعیت فهرست نویسی	: فیپا
یادداشت	: عربی.
یادداشت	: فهرست نویسی بر اساس جلد دوم، ۱۴۰۰.
یادداشت	: جلد اول کتاب حاضر در سال ۱۳۹۹ به صورت تک جلدی توسط همین ناشر منتشر شده است.
یادداشت	: کتابنامه.
موضوع	: احادیث مجعول * (Apocryphal) Hadiths
رده بندی کنگره	: BP۱۱۱/۹
رده بندی دیویی	: ۲۹۷/۲۱۴
شماره کتابشناسی ملی	: ۸۶۶۹۸۷۸
اطلاعات رکورد کتابشناسی	: فیپا

<b>عنوان کتاب</b>	: من الروایات المکذوبه (الجزء الثاني)
<b>الناشر</b>	: چتر دانش
<b>تألیف</b>	: آية الله الشيخ ماجد الکاظمی
<b>سنة الطبع</b>	: الطبعة الاولى - ۱۴۰۰ ش
<b>العدد</b>	: ۵۰۰
<b>شابک</b>	: ۸-۵۴۰-۴۱۰-۶۰۰-۹۷۸
<b>سعر</b>	: ۹۰۰۰۰ تومان

فروشگاه مرکزی: تهران، میدان انقلاب، خ منیری جاوید (اردیبهشت شمالی)، پلاک ۸۸  
تلفن مرکز پخش: ۶۶۴۹۲۳۲۷ - تلفن فروشگاه کتاب: ۶۶۴۰۲۳۵۳  
پست الکترونیک: nashr.chatr@gmail.com  
کلیه حقوق برای مؤلف و ناشر محفوظ است.

## كلمه الناشر

تسعى شعوب العالم إلى احياء تراثها العلمي و الثقافي و الديني؛ لما لذلك من أهمية على صعيدين: الأول: يتمثل بإبراز اعتزاز الشعوب بتراثهم العلمي والثقافي والديني ما يعكس فخر الأشخاص و اعتزازهم بالأرض التي انتجت هذا التراث، و الثاني: يتمثل في كون إبراز التراث سيساهم بشكل كبير في تطوّر البلاد من خلال ما سوف يوضحه كمنهج حضاري يقتدى به، و لعل من بين اهم الموروثات القيمة الكتب التي تركها المفكرون المسلمون.

و التي عززت العلوم الإسلامية و لعل من أبرز من اشتغلوا على هكذا تراث هم المفكرون الشيعة الذين انتموا الى مدرسة أهل البيت و اتخذوا خطوات مهمة في تطوير العلوم الإسلامية وتمثل المؤلفات التي تركوها دليل واضح على ذلك.

و على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلها أصحاب الاختصاص لإحياء هذا التراث الثمين بقي العديد من هذه الكتب منسية و غير مستخدمة في زوايا المكتبات الخاصة والعامة و لا تبذل الجهود الكفيلة بأحيائها ولكن من أبرز المشاكل التي ابتلت بها هذه الكتب طريقة الطباعة القديمة التي شابتها الكثير من الأخطاء وكذلك لم تحقق أو تصحح يضاف الى ذلك أن كثير من الباحثين هجروا هذه الطريقة البدائية في الطباعة لكثرة الأخطاء التي تعترتها.

أن إحياء هذه الآثار الثمينة له العديد من الفوائد و البركات منها:

١- إشاعة و ترويج علوم اهل البيت وجعلها معروفة على الصعيد العالمي  
٢- تسهيل الوصول إلى التراث من قبل الباحثين لما لذلك من أثر في حل العديد من القضايا

٣- تكريم العلماء العظام الذين ساهموا في وضع هذا التراث و حفظ تراثهم من الضياع

٤- حفظ الأعمال التراثية من الكوارث والابوثة التي قد تحدث عبر التاريخ  
أن دار «چتردانش» هي إحدى المطبعات التي تولي اهتماماً كبيراً بنشر وتوزيع كتب العلوم الإسلامية و تحاول نشر هذه العلوم وفقاً لمعايير النشر و اهتمامها هذا الا يقتصر على الكتب الفقهية، بل يمتد إلى مجالات أخرى أيضاً بما في ذلك أصول الفقه و الحديث و علم الرجال و علوم القرآن و اللغة العربية و الآداب و ما الى ذلك.

فرزاد دانشور

مدير منشورات چتر دانش

## الفهرس

٦.....	المقدمة
٧.....	كلمة لابء منها
٩.....	من الءى وراء طرء هءه الرواءاء الضعيفة
١١.....	الجواب العام على هءه الشبهاء
١٤.....	(٢٤)
١٤.....	من الرواءاء المكذوبة
١٤.....	ما من مولوء يولد إلا و إبلس من الأبالسة بءضراءه
١٨.....	(٢٥)
١٨.....	من الرواءاء المكذوبة
١٨.....	العبودية جوءرة كنهها الربوبية
٢٢.....	(٢٦)
٢٢.....	مناظرة حول ما روى
٢٢.....	عن الرسول الاكرم ؑ انه لىغان على قلبى
٢٤.....	(٢٧)
٢٤.....	من الرواءاء المخالفة للءءاب و السنة
٢٦.....	(٢٨)
٢٦.....	من الرواءاء المخالفة للءءاب و السنة
٢٨.....	اشكالات هءه الرواية
٢٩.....	(٢٩)
٢٩.....	من الرواءاء المءءمل مكذوباءها
٢٩.....	ما رواه اءقاق الءق
٣١.....	وهم و ءفع
٣٦.....	الءءقءق عن سناءة الءفسىر
٣٦.....	المنسوب للامام العسكرى ؑ
٣٨.....	ءءقءق العلامه الءسءرى فى مكذوباءه كءىر من روااءاء الءفسىر

٣٨.....	المنسوب للإمام العسكري <small>عليه السلام</small> .....
٣٩.....	الآخبار المكذوبة في التفسير.....
٤١.....	الشواهد على كذب الخبرين.....
٤٥.....	الشواهد على كذب الخبر.....
١١٤.....	الجواب:.....
١١٦.....	(٣٠).....
١١٦.....	من الروايات الضعيفة سنداً.....
١١٩.....	(٣١).....
١١٩.....	من الروايات المكذوبة.....
١١٩.....	رواية أن الأرض على حوت.....
١٢٠.....	تحقيق سند الخبر.....
١٢١.....	تحقيق متن الخبر.....
١٢٢.....	(٣٢).....
١٢٢.....	مكذوبة نحوسة شهر صفر.....
١٢٦.....	(٣٣).....
١٢٦.....	من الروايات المخالفة للقران الكريم.....
١٢٦.....	رواية قد أذلت يا يعقوب عدي.....
١٣٠.....	الجواب.....
١٣١.....	الاشكال السندي.....
١٣٢.....	الاشكالات المتنية.....
١٣٥.....	(٣٤).....
١٣٥.....	من الروايات المخالفة للكتاب العزيز.....
١٣٥.....	رواية إذا كان الجور أغلب.....
١٣٥.....	الجواب.....
١٣٧.....	استدراك.....

## المقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد و اشهد ان لا اله الا الله و ان محمداً عبده و رسوله و ان الائمة من بعده ائمة و سادة و قادة و منار الهدى من تمسك بهم لحق و من تخلف عنهم غرق و الصلاة والسلام على محمد و على اله الطيبين الابرار و اللعن على اعدائهم اجمعين.

اللهم كن لوليک الحجة ابن الحسن صلواتک علیه وعلی ابائه ولياً وحافظاً وقائداً وناصرأً ودليلاً وعیناً حتی تسکنه ارضک طوعاً وتمتعه فیها طویلاً.  
اللهم انا نرغب الیک فی دولة کریمة تعز بها الاسلام واهله وتذل بها النفاق واهله وتجعلنا فیها من الدعاة الی طاعتک والقادة الی سبیلک.

و بعد: فاني بعد ما نشرت الجزء الاول من کتابنا من الروایات المکذوبة فقد تواردت علی بعض الرسائل حول روايات اخرى و التي هي من الواضح مکذوبيتها او عدم جواز الاعتماد علیها لقوة احتمال المکذوبية فیها ، و ها انا قد جمعتها فی هذا الکتیب عسى ان ینفع الله تعالی بها طالبي الحقيقة و نسأله ان یتقبل منا هذا القلیل و یعفو عنا الكثير انه بالاجابة قدير و الحمد لله رب العالمین.

قم المقدسة - ماجد الکاظمي

## كلمة لا بدّ منها

يتمسك اعداء الاسلام بالروايات المكذوبة و الضعيفة للنيل من الاسلام و شخصياته العظيمة و ها هم عملاء الاستعمار من الوهابية و اذناؤها تتبجح بشبهات واهية ضد ال البيت الذين هم قادة الاسلام و حماته و الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا كما هو نص القران و اعترف به عموم المسلمين .  
و من جانب اخر يحرم الكذب و التقول على الله تعالى و رسوله و أوصياؤه كما و يحرم نسبة امر الى الله تعالى و رسوله و أوصياؤه بدون علم {الله اذن لكم ام على الله تفترون} و من حق الله على العباد ان يقولوا ما يعلمون و ان يكفوا عما لا يعلمون .

و لذا مست الضرورة للجواب على هذه الروايات المكذوبة و التي قسما منها رائج بين عوام الناس بل و الوعاظ كرواية سودة بن قيس و الرواية المرسلّة التي تتضمن ان يضرب قاتل امير المؤمنين عليه الاف التحية و السلام بضربة واحدة مع مخالفتها صريحا للقران الكريم الذي يقول {النفس بالنفس} و مع ان قاتل الانبياء و الأوصياء حده الشرعي غير القصاص ان يقتل ثم يحرق...و لا بدّ من التذكير بامور مهمة نذكرها كالتالي:

١- ان حقانية مذهب اهل البيت ثابتة لا تززعها امثال هذه الروايات الواهية و ما يذكر من خلالها من شبهات فانه لا يززع القول بان علياً و اهل بيته هم المنصوبون من قبل الله جل و علا لخلافة الارض و هداية البشرية و ان ما حصل بعد رحلة الرسول صلى الله عليه و اله كان اغتصابا لحقهم علما بان ما يذكر من شبهات فانما يرتبط بمسألة جزئية لا علاقة لها باساس المذهب و اصوله .

٢- ان من المعروف عند علماء الشيعة عدم جواز الاستناد في الامور العقائدية الى اخبار الاحاد اذا كانت معتبرة فضلاً عن مثل هذه الروايات الضعيفة و المرسلّة و انه لا بدّ من تحصيل العلم بالامور العقائدية و لا يكفي فيها الظن . و ان اعتقادات الشيعة ثابتة و مسجلة و ليست مما يحتاج الى تحصيلها عن طريق الاخبار الضعيفة و المرسلّة و عليه فليس مذهب الشيعة مما يثبت بالاخبار الضعيفة و ان كانت في

الكتب الروائية و لا الاحلام كما يصنع الجهال و يجعلون منها اعتقاداً.  
و هذا هو احد الفوارق بين الشيعة و السنة فقد اتخذ الشيعة من زمان الائمة  
الاطهار موقفاً قبال اخبار الاحاد و عرف بينهم عدم حجيتها في الفروع فضلاً عن  
اصول الدين.

قال الشيخ المفيد:

القول في أخبار الآحاد. و أقول: إنه لا يجب العلم و لا العمل بشيء من أخبار  
الآحاد و لا يجوز لأحد أن يقطع بخبر الواحد في الدين إلا أن يقترن به ما يدل على  
صدق راويه على البيان و هذا مذهب جمهور الشيعة و كثير من المعتزلة و المحكمة  
و طائفة من المرجئة و هو خلاف لما عليه متفهمة العامة و أصحاب الرأي<sup>١</sup>.

## من الذي وراء طرح هذه الروايات الضعيفة

لا يخفى ان الاستعمار البريطاني قبل ثلاث مائة سنة بعد تأسيس وزارة المستعمرات افتعل للامة الاسلامية مذاهب متعددة لتمزيقها فأوجد مذهب الوهابية بين ابناء السنة من العرب والكل يعلم دورهم في تمزيق وحدة الامة الاسلامية وتكفيرهم و قتلهم لاتباع مذهب اهل البيت.

وكذلك اوجد الاستعمار مذهب البابية والبهائية والشيخية للشيعه وهؤلاء و من تبنى افكارهم مهمتهم ترويج الافكار الضالة والمنحرفة في زماننا فراجع كتبهم مثل ارشاد العوام وشرح الزيارة للشيخ احمد الاحسائي الذي لم يكن احسائياً ولا عربياً بل كان قسيساً بريطانياً كما جاء في بعض التقارير السياسية<sup>١</sup> و كان يتكلم بلهجة قريبة للجبلانية، و الغرض من هذه المؤامرات الاستعمارية و الشبهات المصطنعة هو تدمير الامة الاسلامية بتمزيقها وتشويه حقيقة الاسلام وحقيقة التشيع فتحرك اذناها باظهار التشيع مظهر التخلف والخرافة كما في ترويجهم للضرب على الرؤوس-القمامات-باسم الشعائر الحسينية و باظهار التشيع مظهر التأليه للامة

١- كما صرح بذلك ادوارد براون البريطاني في كتابه **World's Cross-word** و ترجم الى اللغة الفارسية معماى جهان بمعنى اسرار العالم والذي هو آخر كتبه في افشاء مؤامرات وخطط بريطانيا في العالم قائلاً فيه: ان الاحسائي اصالةً قسيس بريطاني و اسمه الاصلى Aidan Ahoski ايترن اهاسكى ثم غيره الى احمد الاحسائي وانه كان يحسن التكلم باللغة العربية و الفارسية فصيحاً وانه ورد الاحساء و هي (ما بين الحجاز والبحرين) ووضع لنفسه نسبة الاحسائي كذباً التي صارت مدى مدة من الزمن مورداً للمناقشة والتكذيب من اهالي البحرين والحجاز و الاحساء وان الاباء الذين ذكرهم لنفسه ونسبه واجداده لم يكن لهم وجود خارجي.

وان كاظم الرشتي المتوفى (١٢٥٩هـ) روسي الاصل ترازى وادعاؤه للسيادة والانتساب الى سادات رشت كذب (لانه كان يميل وجهه الى الاحمر والبياض كاهالي شمال ايران) وانه كان تلميذاً للاحسائي وسائراً على مذهبه وفرقته وكان بعد الرشتي محمد كريم خان القاجار الكرمانى مقاما.

هذا و في اصطلاحات الشيخية يقال لاحمد الاحسائي الشيخ الجليل ولان اسمه المستعار كان احمد كان يقال له الظهور السمائي لمحمد في هذه الدورة (لانه جاء في مرويات الشيعة ان اسم النبي في السموات احمد وفي الارضين محمد وايضاً كان يدعى الاحسائي ان روح الامام المهدي حاليه فيه ويتكلم بلسانه ويكتب بيديه وكان يدعى ان له معرفة بكل العلوم! و قد كتب كتباً كثيرة في الفلسفة والفقه والتفسير و غيره باللغة العربية تبلغ تسعين مجلداً و اكثر عبارة و كلمات كتبه ليست بصحيحة و انها مملوءة بالاغلاط الفاحشة النحوية و تشعر ان صاحبها لم يكن بعربي اصالةً و لم يكن تلميذاً منظماً.

و يقال للرشتي في اصطلاح الشيخية السيد النبيل لاجل مساعيه المشتركة بين روسية وبريطانيا لايجاد الاختلاف والنفاق بين الشيعة.

المعصومين و كذلك اظهاره بمظهر الصوفية وترويج الفكر الصوفي باسم الاسلام والتشيع وتريد ايقاع الحرب والقتال بين الفرق الاسلامية كما تقوم به الوهابية و الطالبان و جيش الصحابة.

و لا يخفى ان الاستعمار يخشى من التشيع اشد خشية، لما يمتاز به التشيع من جوانب متعددة من كونه مدعوماً بالدليل والبرهان و من كون الادلة على حقانيته متوافرة في كتب الشيعة والسنة ومما يمتاز به من جوانب اقتدارية فان كل من تعرف على التشيع احبه وتفانى من اجله وبما يمتاز به علماء الشيعة من قوة علمية ومهابة قلبية وشجاعة روحية فقد ادرك الاستعمار كل ذلك ولذا جند شياطينه لمحاربة التشيع و تشويه حقيقته و محاربة علمائه المجاهدين.

## الجواب العام على هذه الشبهات

و الجواب بشكل عام ان هذه الشبهات تستند الى الروايات الضعيفة و التي وردت في كتب لم يثبت استنادها الى مؤلفيها او الى كتب مجهولة المؤلف او الى الروايات المرسله او الروايات المخالفة للقران علماً بان الائمة الاطهار امرونا بعرض الاخبار على القران و امرونا بان نرد و نطرح ما خالف القران عرض الجدار و قد اكدوا على ذلك من خلال ما ورد عنهم من الروايات المتواترة و نكتفي بذكر صحيحة يونس بن عبد الرحمن، انه قال: حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله يقول: لا تقبلوا علينا حديثاً إلا ما وافق القرآن و السنة، أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدمة، فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي، فاتقوا الله و لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى و سنة نبينا ﷺ فانا اذا حدثنا، قلنا قال الله عز و جل، و قال رسول الله ﷺ.

قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر و وجدت أصحاب أبي عبد الله متوافرين، فسمعت منهم و أخذت كتبهم، فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله.

و قال لي: ان أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله لعن الله ابا الخطاب، و كذلك اصحاب ابي الخطاب يدسون هذه الأحاديث الى يومنا هذا في كتب اصحاب ابي عبد الله ، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فانا ان تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن و موافقة السنة، انا عن الله و عن رسوله نحدث، و لا نقول قال فلان و فلان، فيتناقض كلامنا، ان كلام آخرنا مثل كلام أولنا، و كلام أولنا مصادق لكلام آخرنا، فاذا اتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه و قولوا انت اعلم و ما جئت به، فان مع كل قول منا حقيقة و عليه نورا، فما لا حقيقة معه و لا نور عليه فذلك من قول الشيطان . و عليه فلا قيمة للروايات المخالفة للقران و لا علاقة للشيعه بمثل هذه الروايات فانها خارجة عن مذهب اهل البيت (عليهم السلام).

كما و ان الشيعة لم يتبنوا تلك الروايات بل وقفوا منها موقف الرفض و المخالف فان وجود رواية ضعيفة و مرسلة في الكتب الروائية للشيعة لا يكون ذلك دليلا على انها من متبنيات الشيعة و مقبولاتهم.

فانظر الى ما قاله المجلسي حول كتاب مشارق الانوار وكتاب الالفين: «وكتاب مشارق الانوار وكتاب الالفين للحافظ رجب البرسي و لا اعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط و الخلط و الارتفاع...»<sup>١</sup>.

و انظر ما قاله علماء الشيعة حول بعض رواة هذه الاخبار كمحمد بن سنان انه ضعيف يضع الحديث لا يلتفت الى حديثه فقد قال ابن الغضائري فيه «ضعيف غال يضع لا يلتفت اليه»<sup>٢</sup> و ضعفه الشيخ في رجاله وقال في الفهرست «له كتب و قد طعن عليه و ضعف - الى - و جميع ما رواه و الاّ ما كان فيه تخليط او غلو اخبرنا بها ...» و قال النجاشي عنه «و هو رجل ضعيف جداً لا يعول عليه و لا يلتفت الى ما تفرد به ...».

و قال المفيد عنه: «و محمد بن سنان مطعون فيه لاختلاف العصابة في تهمته و ضعفه و من كان هذا سبيله لا يعتمد عليه في الدين» و قال المفيد في كتاب له اخر في الجواب عن سؤال اخبار الاشباح: «ان الاخبار بذكر الاشباح تختلف الفاظها و تتباين معانيها و قد بنت الغلاة عليها اباطيل كثيرة و صنّفوا كتباً لغواً فيها و اضافوا ما حوته الكتب الى جماعة من شيوخ اهل الحق و تحوّضوا في الباطل باضافتها اليهم من جملتها كتاب سمّوه «كتاب الاشباح و الاظلة» نسبوه في تأليفه الى محمد بن سنان ولسنا نعلم صحة ما ذكر في هذا الباب عنه فان كان صحيحاً فان ابن سنان قد طعن عليه و هو متهم بالغلو فان صدقوا في اضافة هذا الكتاب اليه فهو ضلال لضلالة عن الحق» و قال الشيخ في الاستبصار «و محمد بن سنان مطعون عليه ضعيف جداً و ما يختص بروايته و لا يشركه فيه غيره لا يعمل عليه» و نقل الكشي عن حمدويه انه كتب احاديث محمد بن سنان عن ايوب بن نوح و قال لا استحل

١- سفينة البحار ج٣ ص٣١٣ و الارتفاع: الغلو.

٢- رجال ابن الغضائري الطبعة الاولى ص٩٩ تحقيق الكاظمي ؛ وقاموس الرجال ج٩ ص٣٠٧ طبع مؤسسة النشر الاسلامي.

ان اروى احاديث محمد بن سنان ونقل ايضاً بسنده عن صفوان بن يحيى انه قال:  
ان محمد بن سنان كان من الطيارة فقصصناه وايضاً بسنده عن الفضل بن شاذان  
انه قال «لا استحل ان اروى احاديث محمد بن سنان» وذكر الفضل بن شاذان في  
بعض كتبه «ان من الكذابين المشهورين ابن سنان»<sup>١</sup>

(٢٤)

## من الروايات المكذوبة

## ما من مولود يولد إلا و إبليس من الأبالسة بحضرته

من الروايات المكذوبة ما رواه العياشي مرسلا عن إبراهيم بن أبي يحيى عن جعفر بن محمد قال: ما من مولود يولد إلا و إبليس من الأبالسة بحضرته، فإن علم الله أنه من شيعتنا حجه عن ذلك الشيطان، و إن لم يكن من شيعتنا أثبت الشيطان إصبعه السبابة في دبره، فكان مأبونا [و ذلك أن الذكر يخرج للوجه] فإن كانت امرأة أثبت في فرجها فكانت فاجرة، فعند ذلك يبكي الصبي بكاء شديدا، إذا هو خرج من بطن أمه، و الله بعد ذلك يمحو ما يشاء و يُثبِتُ و عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ<sup>١</sup>.  
اقول:

اولا: الرواية ضعيفة جدا فهي - مضافا لارسالها - راويها ابراهيم بن ابي يحيى و هو مجهول و يظهر من سياق الرواية انه من العامة لا الشيعة الامامية لانهم يكونون عن الامام الصادق في النقل عنه: بابي عبد الله كما في الرواية السابقة لها عن ابن سنان عن ابي عبد الله بخلاف العامة فانهم حينما ينقلون عن الامام الصادق يعبرون بجعفر بن محمد.

و عليه فلا يمكن الاعتماد عليها في المعارف الدينية و لا في اصول الدين و لا في فروعها.

ثانيا: انها مخالفة للقران من ان الانسان مخير بين الحق و الباطل قال تعالى {انا هديناه السبيل اما شاكرا و اما كفورا} و قد اشتملت هذه الرواية على ان الشيطان يفعل بالانسان بما يجره الى ان يلاط به اذا كان ذكراً او يزنى بها اذا كانت انثى فهو لا اختيار له قبال المعصية و فعل الفحشاء و هذا المعنى خلاف صريح القران. كما و انها معارضة لما ورد من ان كل انسان يولد على الفطرة و الفطرة هي ما يقتضيه الشئ لو خلّي و نفسه و بدون مانع، و هي الاسلام و التوحيد الالهي بلا

١- تفسير العياشي، ج ٢، ص: ٢١٩، عنه البحار ج ٢: ١٣٩.

اي قاسر يجبر الانسان عن الانحراف عنهما كما ورد ذلك في روايات مستفيضة ننقل واحدا منها ففي صحيح زرارة عن أبي جعفر قال: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {حَنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ} <sup>١</sup> قَالَ الْحَنِيفِيَّةُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ {النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ} قَالَ فَطَرَهُمْ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِهِ قَالَ زُرَّارَةٌ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ} الْآيَةَ قَالَ أَخْرَجَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ فَعَرَفَهُمْ وَ أَرَاهُمْ نَفْسَهُ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ يَعْنِي الْمَعْرِفَةَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَالِقُهُ كَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ <sup>٢</sup>، و نقل الشيخ المفيد تنمة للحديث فقال: و قد روي عن النبي ﷺ رواية تلقاها العامة و الخاصة بالقبول قال: كل مولود يولد فهو على الفطرة و إنما أبواه يهودانه أو ينصرانه <sup>٣</sup>، يعني لا يوجد اي قاسر يفرض على الانسان الانحراف في العقيدة او العمل و انما القاسر له انما يكون بعد ما يشب و يكبر فيتبنى عقيدة والديه من اليهودية او النصرانية او غيرها. قال العلامة الشهرستاني في مجلة (المرشد- ص ٢٦- ٢٧ ج ١): الفطرة هي ما يقتضيه الشئ لو خلي و نفسه و بدون مانع، فإذا قيل: «الصدق فطري في البشر» معناه أن الإنسان لو خلي و نفسه فإن حالته الفطرية تقتضي أن يصدق كلامه، و هذه الفطرة قد تدوم فيه كما هو الغالب، و قد تزول عنه بمانع أقوى فيلتجئ إلى الكذب، كما أن القائل: سقوط الحجر إلى الأرض طبيعي، معناه: أن الحجر المتحرك حول الأرض لو خلي و نفسه فحكمه السقوط إلى الأرض، و هذا لا يمنع أن يتخلف عن طبيعته لعارض و بسبب قاسر... كما يصرح بذلك حديث «كل مولود يولد على الفطرة، و إنما أبواه يهودانه و ينصرانه».

و هذا المعنى مخالف لما في هذه الرواية من ان الشيطان يفعل بالانسان بما يجره الى ان يلاط به اذا كان ذكراً او يزني بها اذا كانت انثى.

١- الحج: ٣١.

٢- الكافي (ط - الإسلامية)، ج ٢، ص: ١٣ ح ٤.

٣- تصحيح اعتقادات الإمامية، ص: ٤١.